من عنصرحماية لصدام الى معارض يحمل السلاح بوجه ازلامه

كاظم الحناني يتصدى مع ١٤ رجلا للمئات من عناصر السلطة بإمرة علي كيمياوي وعبد الباقي السعدون

المجرمون يهدمون ٤٠٠ دار ويقلعون المئات من الاشجار في ثلاثة قرى بالرميثة

المثنى / عدنان سمير دهيرب

اذا ذكرت الرميثة حضرت ثورة العشرين. فهي البطولة بفطرتها، والشجاعة بتكوينها وفي لحظة التقى الوطن والشعب والتاريخ في هذه المدينة لتسهم في صياغة تاريخ وسياسة واستقلال العراق المعاصر.

هي قرية كبيرة، وعشائر عربية الولادة والاصل والمنبت يختلفون بالاسم والشكل، ويتفقون في كل القيم والاعراف والطباع حتى يتخيل اليك انهم واحد في كل اذا ما مس احدهم الضيم، يأكل الحزن قلبه، والهموم تسحق آماله، ويجوس فوق احلامه، ويتحمل كل الاثقال ليظل اسمه ناصعاً دون شائبة.

انهم مناضلون بالفطرة يعشقون وطنهم وارضهم. وقلوبهم قبل اجسادهم تتحول قرابين لما يؤمنون ويفكرون به.

رفض ضريبة الكودة

وتقع مدينة الرميثة التي استحدثت كقضاء بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٤٠٢ في ٣٠ / ٦ / ١٩٦٩ شمالي مدينة السماوة بمسافة (٣٠ كم) وتبلغ مساحة مركز القضاء (١١٢ كم٢) وتقع بالقرب منها (٣٧) قرية و (٣٥) موقعاً اثرياً متفرقاً في قرى واماكن شتى يعود تاريخها الى عصور ما قبل الاسلام.

ومن ابرز هذه التلول هي (ايشان ابو عويجة، وتل بني ابراهيم الغزي، وتلول ام السدود، وتل ابو خلال).

وتتبع اليها من الناحية الادارية نواحي النجمي والهلال والمجد والوركاء وقد اختلف المؤرخون في تسميتها فسميت (العوجة نسبة الى نهر يشق المدينة فيه اعوجاج، وسميت بالابيض نسبة الى اسد ابيض كان موجوداً ومختبئاً في رمث المنطقة وسميت بالرميثة نسبة الى هذا النبات) وهو نبات بحري يفضل بالرعي لدى اصحاب المواشي وينتشر في مناطق كثيرة.

وشهدت المدينة انتفاضات شعبية في اعوام (١٩٣٥) و ١٩٣٦ و ١٩٣٧) من قبل عشائر المنطقة ضد السلطة آنذاك، نتيجة مطالبتهم بـ (الكودة) وهي ضريبة تدفع للسلطة بدون وجه حق، وتم قمعها من قبل بكر صدقي والحديث فيها يطول.

اليوم الباسل

ومن تاريخها النضالي المعاصر كان ما حدث في يوم ١٤ تموز /١٩٩٩ الذي اضيف الى الايام التاريخية التي تحتفظ بها هذه المدينة الحاضرة في تاريخ العراق المعاصر، والمنسية بتقديم الجميل لها من كل الحكومات المتعاقبة، ففي هذا اليوم... انقض الطغيان والشر كالصواعق على قرية، وبيوت ورجال يشبهون النخيل السامق في مزارعها وبساتينها.

وتحول فجر ذلك اليوم التموزي من عام ١٩٩٩ الى جحيم ولظى واصوات محركات العجلات الكبيرة والصغيرة وانتشار رجال الشرطة وحزب البعث والفدائيين والامن وفوج الطوارئ والمخابرات وكل ماله علاقة بالسلطة من وكلاء قريبين من اهل القرية وبعيدين عنهم حيث كتب احدهم (١٢٠) تقريراً ضد كاظم عبد السادة. وكأن قنبلة ذرية ستنطلق من قرية آل كنيعر / (٥) كم جنوب غربي الرميثة / ستمحق العراق من على وجه الارض وقبله عرش الطاغية في بغداد.

تقدمت الآليات من اربعة اتجاهات وترجل المشاة ورفعت البنادق وسحبت اقسامها لتخترق الهدوء وتمزق الصمت وتحفز القلوب والنفوس المستقرة في القرية.

واخذت العيون ترمي بصرها صوب المدى من خلال النوافذ وبين الجداول والسواقي في الارض الزراعية.

ومن بين التلال الموزعة هنا وهناك.. فقد بدأت المعركة الفاصلة لحرب بدأت قبل(٢٣) عاماً بين كاظم عبد السادة ومفاصل السلطة، حرب قائمة تتخللها هدن غير متفق عليها بين الطرفين ، غير انها تشب وتخبو بين الحين والآخر.

وكاظم عبد السادة الحساني (من تولد ١٩٥٤) يسكن قرية الشاطئ (٣) كم جنوبي غرب الرميثة التحق بالجيش عام ١٩٧٤ ودخل في عدة دورات للقوات الخاصة ثم انضم للحرس الخاص للرئيس المخلوع صدام حسين.

وفي بداية عام ١٩٨٦ نشب خلاف بينه وبين ضابط تكريتي نقل على اثرها الى الجبهة ابان حرب الخليج الاولى وبعد بضعة شهور هرب من الجيش.

انتفاضة آذار ١٩٩١

وفي العام ذاته وبالتحديد في شهر كانون الاول حاولت مجموعة من الشرطة والامن والحزب القبض عليه. غير ان المعركة انتهت بمقتل احد افراد الامن وهرب الآخرون. وبعد ساعات وصلت الآليات والشفلات لتهدم داره ودار شقيقه عبد الحسن عبد السادة.

بعد هذه الفترة انتقل الى هور السماوة (اللكطة) والتقى مع مجموعة من عشيرة آل عبس (الضياع) وظل هناك الى ان حدثت انتفاضة آذار عام ١٩٩١وبعد ان سقطت الرميثة بيد المنتفضين جاء خبر يفيد ان الديوانية ما زالت عصية على الثوار فذهب كاظم وبصحبته (٢٥) شخصاً من اقاربه واصدقائه للقتال الى ان سقطت الديوانية بأيديهم.

وعندما تقدم الجيش للقضاء على الانتفاضة شكل مجموعات لمقاومة الجيش في الرميثة والاغارة عليهم في الليل مستفيداً من تجربته حيث كان في القوات الخاصة.

بعدها ذهب الى معسكر (الارطاوية) في السعودية وامضى فيه عامين ثم عاد الى منطقته وظل تحت المراقبة فقد كان رجلاً ملتزماً دينياً ورافضاً للاساليب القسرية التي يستخدمها النظام السابق ضد ابناء الشعب.

مواجهات مستمرة مع السلطة

في ٢١ / ٧ / ١٩٩٤ حدثت معركة في المنطقة وكان المقصود فيها كاظم وشقيقه بيد انه لم يكن موجوداً فيها فجرى قتال بين اجهزة الامن والحزب مع عباس حمزة عبد السادة. وقد ادركت الدولة خطر هؤلاء واستخدمت اسلوباً آخر من خلال خلق الفتنة بينهم وبين العشائر الاخرى راح١٩٩٩ ضحيتها شقيقه وذراعه الايمن عبد الحسن عبد السادة في ١٨ / ١٢ / ١٩٩٤.

وفي ١٧ / ١ / ١٩٩٧ شنت حملة واسعة من المكافحة والحزب والطوارئ والامن وطوقوا القرية وكان فيها (حسين حمزة واياد كاظم وياسين عبد الرضا وكاظم عبد السادة) واستمرت المفاوضات لمدة ١٥ دقيقة غير ان مجموعتين من الشباب بقيادة (عباس حمزة وصالح عبد الرضا) هاجمت القوات مما دعاهم الى فك الطوق وقتلوا ضابط المكافحة ومفوضاً آخر وجرح شرطيين مما دعاهم الى الانسحاب.. وبعدها جرت حملة اعتقالات لأبناء القرية واعتقال (٤٠) شخصاً في مديرية امن المثنى.

وقطعوا الماء والكهرباء عن آل عبد الحسين وتشمل قرى (الماشة، والشاطئ، والعباسية) واستمرت المراقبة على ابناء المنطقة.

وعلى اثر الخطب التي كان يلقيها السيد محمد محمد صادق الصدر ارسل كاظم مندوباً لمبايعة الصدر، وتسربت المعلومات الى الدولة وشنت حملة جديدة في ١٢ / ١١ / ١٩٩٩ قوامها اكثر من (٦٠٠) عنصر من الشرطة والحزب والامن وجرت حملة تفتيش واسعة للبيوت وكانت بإشراف علي حسن المجيد.

وفي ليلة استشهاد السيد محمد محمد صادق الصدر في ١٩ / ٢ / ١٩٩٩ قام كاظم ومجموعته بضرب اربع مفارز للسيطرة في مداخل الرميثة.

وفي ٢٤ / ٤ / ١٩٩٩ منعوا صلاة الجمعة في الرميثة واستمرت المراقبة والاستفزاز للمرجع الديني الشيخ فاضل الشرع وكان رد الفعل هو قصف قيادة شعبة الرميثة للحزب بعد تشكيل مجموعات بقيادة كاظم عبد السادة في وسط المدينة وصالح عبد الرضا الذي استشهد في وقت

ابن كاظم عبد السادة وعمه

آخر اثناء تنفيذه عملية مسلحة في الكوفة جنوبي المدينة وعباس حمزة عبد السادة في شمالها الذي القي القبض عليه واعدم بتاريخ ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٠.

١٤ شخصاً يتصدون لجيش

وعود على بدء حول ما جرى يوم الرابع من تموز ١٩٩٩ يستذكر عماد كاظم عبد السادة تولد (١٩٨٢) لاحظت مجموعة من السيارات الحكومية تسير بإتجاه القرية وطوقت منطقة ام رواية والتي تبلغ مساحتها ٨ دوانم وتحيطها تلال ترابية من جميع الجهات.

واخذت قوات الامن والحزب والفدائيين والشرطة تمشط المنطقة.

وقد تحركنا بسرعة للاختباء واستجلاء الموقف حيث كان عددنا (١٤) شخصاً، نرصد المنطقة وتحرك القوات الزاحفة علينا. ثم توقفوا وبعد مداولات قرروا الانسحاب غير ان احد الرفاق من المنطقة اصبح دليلاً لهم في التقدم على المجموعة المختبئة وانشطروا الى قسمين.

واصبحت المسافة بيننا (٢٥ م) تقريباً. وفي تلكم اللحظات توزعنا على شكل طوق وكانت اول اطلاقة انطلقت من مجموعتنا واستمر الرمي المتبادل لمدة نصف ساعة اصيب على اثرها والدي كاظم في كف يده اليمنى وبعد ربع ساعة استشهد شقيقي اياد.

وانتفض الرجال الآخرون للمقاومة وقتلوا ٩ من قوة السلطة واصبحت دماؤهم تسير مع الماء في المبزل الذي سقطوا فيه . بعدها انسحبت بمنع قواتهم وقمت بضماد يد كاظم بعد السادة مثلما يستذكر ماجد وحسن.

ثم انتشرت المجموعة بمساحة اكثر من كيلومتر مربع وسيطرنا على المكان لغاية الساعة الواحدة والربع ظهراً.

حيث وصلت مدرعات وهاونات الجيش من لواء تابع لفرقة (١١) واستمر القصف للمنطقة حتى اليوم التالي.

ولم نكن نملك غير الاسلحة الخفيفة والعتاد المحدود وبقينا نتنقل من مكان الى آخر لمشاغلتهم ونحن من دون اكل او ماء مع ارتفاع درجة الحرارة وعدم التكافؤ في العدد والعدة.

ويقول اياد كاظم لقد انسحبنا بطريقة زحف الفهد الى منطقة في بداية الجزرة وبعد استطلاع المنطقة ذهب اثنان من مجموعتنا خلف الجيش وقاتلوا ببندقية (جي سي) بإتجاهين مختلفين وهؤلاء هم (ياسين عبد الرضا وعزيز دحليس) وغدا عددنا (١١) شخصاً وقررنا الانسحاب الى الجزرة بسبب انسداد او غلق كل الطرق، واثناء الانسحاب استشهد (رسول هندول).

الهجوم الثاني

وبعد نصف ساعة من الاستقرار والهدوء بدأ هجوم آخر من قبل الجيش من جهة منطقة الماشية.

وبدأت المواجهة لمسافة لا تعدوا عشرة امتار وسلم لنا (٧ رفاق) ومقتل احد الضباط، وقد طلبوا منا الانسحاب لإخلاء الجثة، وكانت لنا فرصة للانسحاب والخلاص بسبب قلة العتاد والتعب والارهاق.

الهجوم الثالث

وفي الثالثة والنصف من بعد الظهر بدأ الرمي الكثيف من الهاونات حتى اصبح الهواء غارقاً بالبارود والتراب وصعوبة التنفس.

وقد علمنا ان المعركة تدار بإشراف عبد الباقي السعدون مسؤول تنظيمات الجنوب للحزب واياد خليل زكي محافظ المثنى آنذاك وعدد من المسؤولين حيث اصيب في تلك المعركة مدير جهاز المخابرات للمنطقة الغربية في صدره ونقل الى بغداد فوراً.

ويستطرد الشاب اياد الذي كان في تلك المعركة لا يتجاوز عمره ١٧ عاماً ان الرمي المركز على المنطقة استمر حتى مغيب الشمس.

انسحاب منظم

بعدها اخذ الهدوء يسود المنطقة. نهضنا من مكاننا لتفقد مجموعتنا. حيث اخذ الظلام يهبط على المنطقة ونرى السيارات تنسحب ولكنها دون افراد الجيش وكل الاجهزة القمعية الاخرى الموزعين في المنطقة.

وفي الساعة التاسعة مساءاً انسحبنا الى بيتنا الذي احترق صباحاً لنطلب الطعام والماء والملابس وامضينا اقل من الساعة في البيت وشاهدنا تعزيزات الجيش، مما دعانا الى الانسحاب دون الحصول على الاكل والماء الى نفس المكان الذي جرت فيه المعركة عصراً، ثم انسحبنا بإتجاه قرية الماشة وكان الهدوء والصمت المطبق يسود المنقطة وبسبب جفاف الاملاح على سطح الارض ظهرت اصوات تشير الى حركتنا. عندها اطلقت قنابل التنوير من قبل الجيش لكشفنا ولكننا تمكنا من الانسحاب بطريقة النسق المنفرد وكانت الساعة قد اصبحت الحادية عشرة ليلاً وذهبنا الى قرية آل (جريب) ٦ كم حيث بيت هضم طيور الذي حكم عليه بعد حين بالسجن لمدة عشرة اعوام لنقله عائلة كاظم عبد السادة. ثم ذهبنا بإتجاه قضاء الحمزة والى عشيرة آل توبة وامضينا في بيت احد اصدقاء والدي لمدة ثلاثة اشهر.

هدم اكثر من ٤٠٠ دار

ثم جاء علي حسن المجيد في اليوم التالي وقال لهم وهو يقف في الشارع الرئيس السماوة - الرميثة ماذا وراء هذه البساتين والبيوت؟ فقالوا له آثار الوركاء. فقال لهم اريد ان أأتي مرة اخرى وارى الوركاء من هنا.. فهدم اكثر من ٤٠٠ بيت وشردت العوائل وقطع الماء والكهرباء وقطعت اشجار النخيل في قرى الماشة والشاطيء والعباسية؟!

بدعم من وزارة الخارجية اليابانية

٤ ملايين دولار لتطوير قطاعي الصحة ومياه الشرب في المثنى

السماوة/المدى

تعاقد مكتب الارتباط لوزارة الخارجية اليابانية في السماوة على تجهيز دائرتي الصحة والماء في المثنى بالاجهزة والمعدات والآليات بكلفة اربعة ملايين و (١٧٩٨) دولاراً.

تمديد منحة المساعدات

واكد السيد (اوكاوا) رئيس مكتب الارتباط الذي وقع العقد عن الجانب الياباني ان الحكومة قررت تمديد منحة المساعدات الى مستشفى الخضر ومستشفى الرميثة بمبلغ (١,٥٥٣,٢٧٠) دولاراً لتجهيز المستشفيين بالاجهزة والمعدات الطبية. وتقديم منحة مساعدات بمبلغ (٣٦٧٥٢٠٠) دولاراً موزعة لشراء (٢٦) سيارة حوضية بكة (٢٦٤١٦٠٠) دولاراً وثبت (٣٠٤) خزانات ماء بمبلغ (١٠٣٣٦٠٠) الى مديرية ماء مثنى للاستفادة منها في القرى والارياف تصل خلال شهر واحد من تاريخ العقد.

واضاف: ان الحكومة اليابانية مستمرة في جهودها لإيصال الماء الصالح للشرب لأهالي المثنى حيث قدمت قبل هذا التاريخ (١٢) سيارة حوضية ودعماً مادياً لمنظمات انسانية عالمية لإيصال الماء الى ابناء المحافظة بواسطة تأجير صهاريج نقل الماء وتقديم منحة الى دائرة الماء لتثبيت ثلاث محطات تصفية وكذلك محطة .RO وان الهدف من هذا المشروع الجديد هو توفير السيارات الحوضية والخزانات التي تساعد على توزيع الماء لجميع انحاء المحافظة.

دعم الواقع الصحي والخدمي

واشار الى ان اليابان تواصل اهتمامها لرفع المعاناة عن اهالي محافظة المثنى ومساعدة العراقيين الذين يعملون بأنفسهم على تحسين حياتهم من خلال برنامج المساعدات بالتنسيق مع قوات الدفاع الذاتي اليابانية للاعمال الانسانية والاعمار.

فيما قال الدكتور باقر رخم كريدي المدير العام لصحة المثنى والمهندس حسين عبد الرسول مدير الماء اللذان وقعا العقد:- ان هذه المعدات والاجهزة والآليات ستساهم بدعم الواقع الطبي والقضاء بنسبة كبيرة على شحة الماء التي تعانيها مدن واقضية وقصبات المحافظة.

ومن جهة اخرى اكد العقيد ساتو قائد فرقة التخطيط والمتابعة في القوات اليابانية ان الاعمال تتواصل لتأهيل (٧) مدارس في السماوة والخضر والرميثة والدراجي والهلال وباشرنا بالعمل لتأهيل مدرسة في ناحية بصية في بادية السماوة. فضلاً عن تأهيل الملعب الاولمبي بالسماوة وفتح وتسوية الطرق الريفية الموزعة في اماكن متفرقة من المحافظة.

انجاز ٥٠ ٪ من المشاريع

وقال ان الدعم الصحي لمستشفى السماوة العام والولادة والاطفال مستمر بتقديم الاجهزة والمعدات الطبية حيث قدمنا حتى الآن اكثر من (٥٠ ٪) من حاجاتهم التي قدمت لنا خلال الفترة المنصرمة وسنواصل الدعم والتجهيز لهذه المؤسسات لرفع المستوى الطبي والصحي في المثنى.

المعهد الفني في بعقوبة

اعيد اعماره بأقل التكاليف .. لكن مسلحين اقتحموه والحقوا خسائر به مؤخراً

بعقوبة / المدى

يضم المعهد الفني في بعقوبة ٣٤٩٣ طالباً موزعين على تسعة اقسام هي (الميكانيك، الكهرباء، المكائن والمعدات، المساحة، ادارة المخازن، المحاسبة، انظمة حاسبات، الصحة والمجتمع، التمريض) ويعتمد في ادائة على ثلاثة انواع من (الكوادر) هم التدريسيون من حملة شهادتي الماجستير والدكتوراه، والمحاضرون الخارجيون الذين يكلفون بالمحاضرات النظرية و(الكادر) الفني المكلف بمهام تدريب الطلبة، الى جانب (الكادر) الاداري، وهناك اكثر من ٢٥٠ منتسباً في المعهد.

يستقبل المعهد خريجي التعليم الثانوي بقسميه العلمي والادبي فضلاً عن خريجي الاعداديات المهنية (الصناعي والتجاري) وخريجي اعداديات التمريض وذلك على وفق خطة قبول يتم اعدادها سنوياً على مستوى المعهد وبحسب الامكانات المتاحة من ملاكات وفضاءات ومستلزمات اخرى.

التقت (المدى) عميد المعهد الدكتور مظفر صادق الزهيري وطرحت عليه جملة من الاسئلة المتعلقة بالواقع العلمي والاداري للمعهد وبخطة القبول للسنة الدراسية المقبلة، فضلاً عن مسائل اخرى..

العملي ٦٥٪

بدءاً قال الدكتور مظفر الزهيري :

- استلمت موقعي عميداً للمعهد بتاريخ ٢٠٠٣/٥/٢٢ بعد اجراء عملية انتخابات، وكانت الاولوية في حينها لاستئناف عملية التدريس حيث هيأنا مستلزمات الدراسة والتدريب أذ يشكل الجانب العملي في معهدنا نسبة ٦٥٪ وبحمد الله انتهت السنة الدراسية (٢٠٠٢-٢٠٠٣) بنجاح واقمنا حفلة تخرج لـ٦٧٣ خريجاً واسمينا دورة التخرج بدورة الحرية.

أما مجموع الخريجين للدور الاول للعام الدراسي الماضي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) كان ١٥٩٤ طالباً منهم ١٤٥ خريجاً في الدراسات المسائية ١٤٤٩ خريجاً في الدراسات الصباحية.

وماذا عن خطة القبول للسنة الدراسية المقبلة (٢٠٠٤-٢٠٠٥)؟.

-وضعنا خطة القبول للسنة الدراسية المقبلة في ضوء امكانية المعهد على الاستيعاب حيث سيتم قبول ٢٦٠ طالباً في الدراسات المسائية موزعين على اقسام الكهرباء (١٠٠ طالب) والميكانيك (١٠٠ طالب) والمكائن والمعدات –سيارات- (٦٠طالباً).

وسيكون عدد الطلبة الذين سيجري قبولهم في الدراسات الصباحية ١٠٨٠ طالباً موزعين على اقسام الكهرباء (٢٠٠طالب) والصحة والمجتمع (٦٠ طالباً) وانظمة حاسبات (٧٠طالباً) وادارة المخازن (١٢٠ طالباً) والمكائن والمعدات - سيارات(١٠٠طالب) والميكانيك (٢٠٠طالب).

علماً ان القبول الذي يرد للمعهد يفوق الخطة دائماً بضعف او ضعفين وقد يحصل الامر نفسه خلال السنة الدراسية المقبلة وهذه هي المشكلة الكبيرة التي نعاني منها، فهناك مشكلة النقص في الملاكات التي نعالجها بالتعاقد مع ملاكات تدريسية وتدريبية من المحاضرين الخارجيين، وقد وعدتنا هيئة التعليم التقني بتخصيص درجات اضافية لمعهدنا في القريب العاجل لتجاوز النقص في الملاكات، كما ان الاعداد الكبيرة للطلبة لاتكفيها الفضاءات المتوفرة من بنايات ومختبرات وكذلك من اجهزة ومستلزمات متاحة.

خطة علمية متكاملة

من جانب اخر اعددنا خطة علمية وتربوية للعام الدراسي المقبل (٢٠٠٤-٢٠٠٥) تتضمن تنفيذ ندوات للحوار الديمقراطي المفتوح مع المنتسبين، وندوات للارشاد التربوي، وتوضيح التعليمات لطلبة المعهد فضلاً عن حلقات علمية ونقاشية وتشمل عرض مستجدات علمية في التخصصات المختلفة وتنفيذ دورات لمنتسبي المعهد وشرائح المجتمع.

وعن اعمال الصيانة والترميم وتحسين البيئة الجامعية في المعهد قال السيد عميد المعهد:

-لدينا خطط بهذا الاتجاه في ضوء مامتاح من تخصيصات مالية.

وقد بدانا عمليات الصيانة والترميم منذ وقت مبكر، فبعد أن تعرض القسم الداخلي التابع لمعهدنا الى تخريب شامل وبنسبة ١٠٠٪ مع سقوط النظام السابق في ٩/٤/٢٠٠٣ اعددنا كشوفات بما هو مطلوب من مبالغ لاعادة اعمار القسم وكان مبلغ الكشف في حينه (١٢٠) مليون دينار عراقي الا اننا وبجهود ذاتية وبالاعتماد على ماهو متاح من تخصيصات في موازنة عام ٢٠٠ اتممنا الصيانة والترميم على وفق المواصفات الهندسية المطلوبة بملغ (٢٠) مليون دينار.أي بـ ١/٦ مبلغ الكشف وبفارق (١٠٠) مليون دينار وافتتح القسم بتاريخ ٢٠٠٤/١/ ١٣ كذلك تحركنا لتوفير الاجهزة والمستلزمات التدريبية للطلبة بما يؤمن تحقيق تدريب وتنفيذ المفردات المقررة بنسبة ١٠٠٪ والعمل مستمر لتطوير المختبرات والورش، وحالياً انجزت اعمال الصيانة والترميم لمختبرات الاقسام الطبية ومنها مختبر الكيمياء ومختبر الاحياء المجهرية، الى جانب اجراء صيانة شاملة لقسم المكائن والمعدات وحالياً هناك اعمال صيانة في قسم التمريض وكان هناك تركيز خلال السنة الدراسية الفائتة على تطوير مايسمى بالبيئة الجامعية ومنها الاهتمام بصيانة الحدائق والساحات داخل المعهد والملعب الرياضي بما يؤمن بيئة جامعية ملائمة لطلبة المعهد، ولكن لا توجد اضافة مباني ضمن خطط الهيئة على الرغم من اننا عملنا كشوفات لاضافة مثل هذه المباني وذلك بسبب عدم وجود تخصيصات مالية من قبل وزارة المالية.

اقتحام مسلح للمعهد

وقبل سقوط النظام السابق بدأنا مشروع بناء ١٨ داراً سكنية لمنتسبي المعهد إلا ان العمل توقف فيه ونأمل تخصيص مبالغ مالية لاستئناف العمل بالمشروع المذكور لتأمين استقرار المنتسبين.

وتطرق السيد عميد المعهد الى اقتحام مجموعة من المسلحين لبناية المعهد في الساعة السادسة من صباح يوم الخميس ٢٤/٦/٢٠٠٤، وقال إن هذه المجموعة من المسلحين المجهولين دخلت المعهد من ضمن سلسلة من العمليات المسلحة التي جرت في عدة مواقع من مدينة بعقوبة في اليوم المذكور ملحقة اضراراً جسيمة في المنشآت والاجهزة والممتلكات الاخرى داخل المعهد، وقد أعددنا كشوفات بالاضرار الناجمة جراء هذا العمل التخريبي والتي قدرت بـ(١٦٤) مليون دينار، وتم التنسيق مع الهيئة حول الموضوع وكانت هناك متابعات يومية خلال ايام الاحداث والتي تلتها، الا ان المؤسف في الامر ان المحافظة لم يكن لها اي دور فاعل في متابعة الموضوع، فلم يستفسروا عما جرى ولم يحضر اي مسؤول في المحافظة او في مجلس الحكم في المحافظة لتقصي هذه الحالة او ابداء الدعم المادي او المعنوي !!

وتباشر العمادة الان جهوداً حثيثة لتجاوز الاضرار التي لحقت بالمعهد وقد شكلت فرق عمل ولجان في مختلف التخصصات لاصلاح ماتم تخريبه قبل بدء العام الدراسي.